

## تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 27

محمد بن صالح العثيمين

يقول عز وجل فلما وضعتها قالت رباني وضعتها انتى والله اعلم بما وضعت من فوائد هذه الآية الكريمة ان الام تتكلف الحمل كما يشعر به كلمة وضعته انها حاملة له - 00:00:00

وهو كذلك لا شك انها تتكلم بالحمل اذا قدرنا ان هذا الطفل الذي في بطنها سيبقى تسعه شهور وهي حاملة في بطنها في ارق ما يكون من من البدن قائمة وقادعة ومستيقظة ونائمة - 00:00:29

فماذا نتصور من التعب ولهذا قال الله تعالى حملته امه كرها ووضعته الكرة عملته امه وهنا على وهم ثم مع ذلك هل هو محمد هذا الطفل ببطنها لا غير محمد - 00:00:50

تتحرك وهي تحس به ولو لطف الله بي بعباده ما ما استطاعت ان تحمل هذا ولكن الله عز وجل يعينها فيتفرغ على هذه الفائدة اخرى وهي عظم حق الام على ولدتها - 00:01:09

لان من احسن اليك واتبعته كان احق الناس ببرك ولهذا جعلها النبي عليه الصلاة والسلام احق الناس بحسن الصحبة ومن فوائد الآية الكريمة اعتذار الانسان لربه او عند ربه اذا وقع الامر خلاف ما اراد - 00:01:35

لقوله ربى اني وضعتها انتى فان هذا شبه اعتذار لقولها اني نذرت لك ما في بطني محررا والانتى لا تخدم المساجد عندهم فلهذا اعتذرت ومن فوائدتها التوسل الى الله تعالى بربوبيتها - 00:02:00

من اين يؤخذ ربى اني وضعت هذا طيب ومن فوائد الآية الكريمة انه من تمام البلاغة الاحتراز او بالسين ان شئت الاحتراز عن كل موهم لامر خطأ الانسان ينبغي ان يحترس عن كل موهم - 00:02:29

لامر خطأ سواء كان في المقال او في الفعال من اين يؤخذ والله اعلم بما وضعت على القراءتين على قراءة الظم واوضح والله اعلم بما وضعت قلنا ان الانسان يعتذر سواء وقع منه - 00:03:02

ما يكون في المقال او في الفعال في المقال كمارأيتم في الفعال مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج لصفية رضي الله عنها يقبلها حين جاءت اليه وهو معتكف - 00:03:28

حدثت معه فاقامت خرجت بالليل فخرجت به عليه الصلاة والسلام اذا برجلين من الانصار يمران فاسرع اسرع فقال لهما عليه الصلاة والسلام على رسلكما انها صفيه بنت حبي ف قال سبحان الله - 00:03:51

سبحان الله يعني ما ما عندنا اشكال في الموضوع حتى تعذر فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خفت ان يقذف في قلوبكم شرا او قال شيئا - 00:04:22

هذا صحيح لا شك ان ابعد الناس عن سوء الظن هو الرسول عليه الصلاة والسلام ولا سيما من اصحابه لا يمكن ان يقوموا به تؤذن ومع ذلك خاف عليهم خاف ان الشيطان يلقي في قلوبهما - 00:04:45

شرا نعم او شيئا وهذا ينبغي للانسان ايضا ان يذرا الغيبة عن نفسه ما استطاع لا يقول انا ما ابالي بالناس حسبنا الله ونعم الوكيل هذا طيب لكن افعل الاسباب - 00:05:04

افعل الاسباب التي تذرا عنك الشر حتى لا يظن الناس بك سوءا طيب ومن فوائد الآيات الكريمة اثبات التفضيل باوصاف الله ذات التفضيل في اوصاف الله ها؟ اعلم بما وضعت - 00:05:25

خلافا لمن منع ذلك خلافا لمن منع ذلك وفسر اعلم بعالم لانه في الواقع فر من شيء ووقع في شر منه اذا قال عالم فانه لم يمنع

الاشتراك لا يمنع الاشتراك - 00:05:56

لأنه عالم لغيره عالم فإذا قال أعلم منع الاشتراك ليش لأن اسم التفضيل يقتضي أن يكون المفضل في القيمة لا يساويه أحدليس كذلك؟ طيب إذا أعلم أولى من عالم - 00:06:19

أعلم أولى من العالم فلنقول أن الله قال والله المثل الأعلى يعني الوصف الأكمل لله المثل الأعلى هل تقول لله المثل العلي ما يستطيع الأعلى هم يقولون إذا قلت أعلم - 00:06:41

فإن المقارنة بين الشيئين العالي والناتر يجعل العالى نازلة لقول الشاعر المتران السيف ينقص قدره إذا قيل إن السيف امضى من العصر فنقول هناك فرق بين اسم التفضيل وبين شيئاً يشتراكاً - 00:07:04

بالوصول أو في أصل الوصف وبين اسم التفضيل في شيئاً لا يشتراكاً فالعصا ما فيه مضى ولها أخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان ما قتل به من الصيد فهو وقید - 00:07:35

حرام لأنه لا ينهر الدم ولا في مضى والسيف لها فيه مرض. أنت أنت لو جئت إلى إنسان زمان إنسان زمان وانسان شاب جلد سريع العدو وقلت فلان أسرع في عدوه من فلان من الزمن - 00:07:54

ينقص ولا ما ينقص لأنه زمان ما عنده عدو. الزمن معناه المسؤول لماذا تتحرك يعني يسمونه يسمونه الناس ها محروق او هم قصمة فكلمة المعنى هذا نعم اي نعم على كل حال الصواب بلا شك انه يجوز التفضيل في في اوصاف الله أعلم بما وضعت -

00:08:22

طيب سمعتم سؤاله؟ يقول في ناس يخلو بالمرأة ولا قلنا له هذا ما يجوز؟ قال قلبي نظيف قلبي نظيف ها الرسول عليه الصلاة والسلام قال قال لا يخلون رجل بامرأة - 00:08:48

اللمعة دي محض وقد ما خلا رجل بامرأة إلا كان الشيطان ترثهم والشيطان يجري من ابن آدم وهذا شيء مشاهد محسوس حتى لو كان من الناس الملتزمين الطيبين اذا خلى بالمرأة - 00:09:10

فلا بد ان يوقع الشيطان في قلبه شيئاً ولو كان نظيف قل له اذا غاب قلبي نظيف نقول توسيخ بهذه الخلوة توسيخ بهذه الخلوة اي نعم. الآية لأن انه يجوز النذر المجهول - 00:09:30

طيب ادعى لي اذا نظر الانسان نظر مجهول ثم ثبت انه لم يوجد شيء او لم يأخذ شيء لا مازن لازم اي نعم نعم لأن هذا نعم ها السؤال - 00:09:46

يقول الفوائد اللي استفادناها من قصة مريم يمكن ان نبطلها بربع كلمة فنقول هذا خاص هذا خاص ما هو صحيح احمد الله عز وجل يقول لقد كان في قصصهم ها - 00:10:12

عبرة لأولي الالباب ابرة في كل شيء بما يفعلونه من الشرائع والمعاملات وفيما يحصل عليه من من عقوبات الله عز وجل في كل شيء ولا وش الفايدة من القصة نعم يا استاذ الوهاب؟ ايش؟ وي فعله بعض اخواننا. ايش؟ اعد السؤال - 00:10:30

بعض الدعاة ايه يدخلون الى اماكن اماكن شرب الخمر بنية الدعوة الى الله. ايه. فهل من هذا يا شيخ ان ايش؟ يدفع ايه لهم دخروا يدعونهم ينهونهم عن المنكر لانه مش هو اللي ينهونها عن المنكر بدون الدخول عليهم - 00:10:54

لكن لو دخلوا مثلاً اماكن اللهو ولا رؤي منه مشاهدة الانكار يمكن يتهموه اما ناس دخلوا الى قوم يشربون الخمر وقالوا يا عباد الله اتقوا الله هذا حرام ولا يجوز - 00:11:24

ما في شي. اوكي يا شيخ يصور يا شيخ نعم. ها احسنت اذا خيف من هذه المفسدة لا يدخل يكسبون رسائل ولا يدخلون في في حال ليسوا موجودين ويقول لصاحب المكان - 00:11:40

احذر هذا الشيء سلام عليكم. كيف تتصدق الزوجة للطفل وهي ليست مثل كذاب نعم وش قلنا يا جماعة من حقها ان يختتمها الزوجة كذلك نعم نعم لا بأس من حقه ان يختتمه لكن هي حرته من خدمته هي - 00:11:57

يعني فيما يتعلق بخدمتها حراثة اما ما لا تملكه وما تقدر عليه يعني تحية طيبة فنادته الملائكة وهو يصلی في التراب. ان الله يبشرك

مصدقاً كلمة من الله، وسيداً وحصوراً ونبياً من الصالحون - 00:12:25

قال كذلك الله ما يشاء. قال ربِي اجعلني أية. قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة أيام الحمد لله رمزاً واذكر ربَك كثيراً وسبح بالعشي والابتكار. قال فلما وضعتها قالت ربِي اني - 00:13:06

وضعت وانثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى الى اخره في هذا دليل على استعمال الاحتراس بالكلام اي ان الانسان اذا اتى بكلام يوهم وجوب عليه ان يذكر الاحتراسا - 00:13:36

يرفع فيه هذا الوهم من قوله والله اعلم بما وضعت على كلتا القراءتين وكما يكون الاحتراز بالقول يكون الاحتراز بالفعل ايضاً مثل ان يظهر الانسان فعلاً مباح حلالاً فيتوهم فيخشى ان يتوهم الناس انه فعل محرم - 00:13:58

فيأتي بما يدل على انه فعل مباح كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم حين مر به رجالان وهو يقلب صبية الى بيتها فقال على رسليكمها انها صبية ومن فوائد - 00:14:27

الآيات الكريمة اثبات كما لعلم الله وانه فوق كل وانه فوق كل علم لقوله اعلم فان اسم التوفيق يدل على اتصف المفضل باكمال الصفة التي فضل بها ومن فوائد الآيات الكريمة - 00:14:47

انه لا يستوي الذكور والإناث وليس الذكر كالانثى لا في الطبيعة ولا في الأخلاق ولا في المعاملة بل ولا في الأحكام في بعض الأحيان الذكر ليس كالانثى وإذا كان الذكر ليس كالانثى فالانثى فالانثى ايضاً - 00:15:13

ليست كالذكر ومن فوائد الآية الكريمة تسمية المولود حين ولد حين يولد - 00:15:38